Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إثارة الانفعالات السارة أو المؤلمة:

يلاحظ علماء النفس أو التربية أن الإنسان حين يكون مسرورا تقوى ذاكرته ويكون أشد تأثرا بما يلقى إليه أو بما يحسه ، وهو على العكس من هذا حين يكون متألما، إذ تضعف الذاكرة ولا يلتفت أو يتنبه تنبها تاما لكل ما يلقى إليه أو لكل ما يحس به .

ونلحظ من استعمال القرآن أنه قد اعتمد على هاتين الظاهرتين فى كثير من الآيات عند دفاعه عن المبادىء التى يدعو إليها أو حين هجومه على المبادىء التى يريد القضاء عليها .

والقرآن يستثير هذه الانفعالات بعرضه لكثير من الصور التى يسر الإنسان بها ، أو التي يتألم منها ، فنراه يعرض حينا موقفا فى الجنة يمثل المؤمنين أو المتبعين للنبي فرحين مستبشرين، وهو فى هذا العرض يستثير فى النفس كثيراً من الانفعالات السارة ، فيصف من طعام الجنة ما تشتهيه النفس، ويصف من الخدم والحشم مايصبو إليه العربى ويتمناه .

ونراه على العكس من هذا حين يستثير الانفعالات المؤلمة ،فيعرض علينا من صفات جهنم ومن صفات طعامها وشرابها ما تشمئز منه النفس وينفر منه الطبع السليم ، ثم يعرض علينا من صور العقاب أو اللوم والتأنيب ما يؤلم المعارضين فيما نرى .

ونستطيع أن نعرض عليك بعضا من هذه الصور الأدبية التى تثير تلك الانفعالات .

وهذه صورة منها قد قارن فيها القرآن بين موقف أصحاب الجنة و أصحاب النار.

قال الله تعالى « ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا ،قالوا نعم ،فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين . الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون .وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام